معارك المفاوضات

د. بسام أبو عبدالله

التصعيد الأميركي- الغربي الأخير قبيل معركة إدلب الحاسمة يبدو أن له ما يسوغه لدى أطراف محور العدوان الذين بدؤوا يدركون أن دمشق وحلفاءها مصممون على إنهاء وجود آخر التنظيمات الإرهابية على الأرض السورية، وخاصة مع تتالي التصريحات السورية التي تؤكد أن مسألة إنهاء وجود الإرهابيين في سورية هي مسألة وقت، وأن القرار قد اتخذ على مستوى الحلفاء بهذا الشأن، ومن ثم فإن المحور الداعم للإرهاب يريد المناورة، واستثمار أحد آخر الأوراق الوهابية- الإخوانية في التفاوض، وجني المكاسب إن تمكن من ذلك لأن خسارة ورقة إدلب قبل تثبيت بعض المكاسب سلفاً سيعني أن إمكانية فرض شروط معينة على الدولة السورية سيصبح صعباً للغاية.

ما سربته صحيفة الأخبار اللبنانية عن لقاء سوري- أميركي استخباراتي تم في دمشق خلال الأسبوع الأول من حزيران الماضي قد يؤشر إلى تلك المفاوضات، وما يريده الأميركان من ورقة انسحابهم من سورية، إذ كشفت (الأخبار) أن واشنطن ركزت على ثلاثة ملفات:

الأول: موضوع العلاقة مع طهران، وانسحاب المقاتلين الإيرانيين ومقاتلي حزب الله من سورية.

الثاني: ملف الجماعات الإرهابية (الأجانب منهم) الذين يمكن أن يشكلوا خطراً على الدول الغربية.

الثالث: ملف الطاقة- إذ تريد واشنطن حصة في النفط والغاز في سورية.

وبالمقابل فإن دمشق التي يتزاحم على أبواب مؤسستها الاستخباراتية عشرات الطلبات التي تريد التنسيق، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب الذي صنعته هذه الأجهزة الغربية بنفسها خلال حربها الفاشية على سورية، ليست مستعجلة في هذا المجال، إذ إنها أكدت وعبر أكثر من مصدر مسؤول أنه لا تعاون في هذا المجال قبل عودة التعاون السياسي وتطبيع العلاقات، وزادت على ذلك مطلباً جديداً وهو رفع العقوبات غير القانونية المفروضة على سورية وشعبها.... وغير ذلك فإن هذه الدول عليها دفع ثمن سياساتها الحمقاء طيلة السنوات السبع الماضية، والتي ارتكبت فيها أخطاء فادحة، وجرائم موصوفة بحق سورية وشعبها، وبحق شعوبها ودولها، عندما سارت خلف تصورات وسيناريوهات مجمعات النفط والغاز في الخليج، واقتنعت بأن هؤلاء يمكن أن يحققوا لها نتائج بالمال والإرهاب.

أما موضوع العلاقة بين دمشق وطهران فهذا أمر غير قابل للنقاش لأن العلاقة بين البلدين هي علاقة تحالف إستراتيجي يعود لعقود طويلة، وكانت له نتائج مثمرة على صعيد المنطقة، وتم تأكيد الرد السوري، والموقف الواضح بهذا الشأن خلال زيارة وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي مؤخراً إلى دمشق، وتوقيع اتفاق تعاون دفاعي جديد بين البلدين، ومن جانب آخر فإن هذا المطلب ليس وقحاً فقط، وإنما خارج على الأصول في العلاقة الدولية، إذ إن أحداً لم يطلب من السعودية مثلاً إغلاق القواعد الأميركية، ووقف التعاون العضوي الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة كشرط لأي حوار، أو تطبيع للعلاقات، ولم يطالب أحد الإمارات العربية الطلب ذاته، ولم يقل أحد لقطر مثلاً كي تغلق القواعد الأميركية التي تنطلق منها صواريخ العدوان وتُدَّخر فيها الطائرات والبوارج الأميركية للاعتداء على دول عربية مثل (سورية) أو (اليمن)، ومن ثم فإن هذا المطلب ليس فقط مرفوضاً، ولكنه مطلب لا يتفق مع قواعد القانون الدولي أيضاً.

موضوع إعادة الإعمار أوضحته دمشق أكثر من مرة على لسان الرئيس بشار الأسد أنه لا يمكن لمن شارك في تدمير سورية أن يمد يده لإعادة البناء فيها، ولذلك فإن الأولوية هي للدول الصديقة والحليفة (روسيا، إيران، الصين) وللدول التي وقفت مواقف إيجابية تجاه سورية وشعبها (الهند مثلاً)، ودول آسيوية وأميركية لاتينية، وكثير غيرها... وإذا كانت مواقف بعض الدول الأوروبية ليست متساوية في جم العداء والعدوان على سورية، فإن البوابة المتاحة لهم هي من خلال الحلفاء أيضاً.... ولا شك أن فرنسا وبريطانيا اللتين تزايدان أحياناً على الولايات المتحدة في العداء لسورية تريدان من واشنطن ألا تنساهما خلال المفاوضات، ولهذا يبدي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استعداده للمشاركة في العدوان على سورية معتقداً أن ذلك سوف يحسن وضعه كتابع للولايات المتحدة، بدلاً من أن يلجأ لتحسين سلوكه وتغيير سياساته الحمقاء التي أوصلته إلى أبواب دمشق المغلقة خاوي الوفاض، وقد خسر جلّ مصالح فرنسا في هذه المنطقة الحساسة.

إن ما نشهده في هذه الأيام من تصعيد شرس وتكرار لسيناريوهات متشابهة بدءاً من (شرق حلب-الغوطة الشرقية- الجنوب السوري) والآن إدلب، هو محاولات أميركية غربية لتحسين شروط التفاوض والحصول على المكاسب تحت الضغط والنار، معتقدين أن ما لم يحصلوا عليه في ظروف أسوأ في عام ٢٠١٣ أو٢٠١٤ أو٢٠١٥، سوف يحصلون عليه الآن، وسورية في طريقها لانتصار تاريخي مع حلفائها على الفاشية الجديدة (النازية الوهابية-الإخوانية) التي استخدمتها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لإعادة السيطرة والهيمنة، وتثبيت معادلة الأحادية القطبية التي ستخرج خاسرة من بوابات دمشق، ليولد نظام دولي جديد سوف تتضح معالمه خلال السنوات القادمة، ومؤشراته تبدو واضحة ومعلنة وراسخة على الأرض بالدبلوماسية والعسكر.

نحن أمام المراحل الأخيرة من الحرب على سورية، ولذلك تشتد معارك المفاوضات والمساومات، والضغوطات قبل إسدال الستار على أقذر حرب تعرض لها بلد وشعب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى أن الاعتقاد السائد أن نهاية الحرب على سورية سوف تنعكس على ملفات آخرى كالملف اليمني، لأن مفتاح رسم الخرائط الجديدة هو من سورية، التي تدرك حجمها، ودورها السياسي الذي سيعود أكثر قوة وتأثيراً في المنطقة، إضافة إلى وزنها النوعي التاريخي حسب توصيف الرئيس الأسد في أحد لقاءاته وهو وزن لا يرتبط بالمساحة والسكان، وإنما بالبعد الحضاري الذي تمتلكه بلادنا... وهذا الوزن سيزداد حكماً بعد أن ينتصر الشعب العربي السوري وجيشه وقائده وحلفاؤه في ما أسماه سماحة السيد حسن نصر الله حرب تموز الكبرى.... والنتائج المهمة لهذا الانتصار لن نراها مباشرة، ولكنها ستظهر تباعاً وبشكل واضح وجلي وخاصة أن معارك المفاوضات ومساراتها السياسية والدبلوماسية تترافق مع المعارك العسكرية الشرسة التي سنشهدها في أيلول القادم.

أما الواهمون في شمال شرق سورية فهؤلاء بهذا النمط، والممارسة الحمقاء التي يقومون بها يومياً ضد المواطنين السوريين، فسوف يدفعون ثمنها غالياً في وقت لاحق.

وإن اللبيب من الإشارة يفهم ... وأقول اللبيب!

«مسد»: مفتاح حل الأزمة بيد السوريين

| وكالات

اعتبر عضو الهيئة التنفيذية في «مجلس سورية الديمقراطية- مسد»، حكمت حبيب أن من يمتلك مفتاح حل الأزمة السورية هم السوريون في الداخل أنفسهم.

ووفق وكالة «هاوار» الكردية، جاءت تصريحات حبيب خلال كلمة ألقاها في مسيرة راجلة خرجت في مدينة تل أبيض بريف الرقة للتنديد بالاحتلال التركي للأراضي السورية بمشاركة شبيبة عموم مناطق الشمال السوري.

وقال حبيب: «نحن في «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» مستمرون في سعينا لبناء سورية لا مركزية يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات، المؤتمرات التي عقدت لحل الأزمة السورية كآستانا وجنيف وسوتشي زادت من أزمة سورية ولم تقدم أي حل للشعب السوري بل فادت الدول التي تمولها».

ووجه عضو المكتب التنفيذي في «مسد» التي تعتبر الجناح السياسي لـ«قوات سورية الديمقراطية -قسد»، أصابع الاتهام صوب الدول الإقليمية «التي تدعي بأنها صديقة الشعب السوري» على حد قوله، وقال: إنهم «أعداء الشعب السوري وخصوصاً حكومة حزب العدالة والتنمية»، وأكد أن الحكومة التركية فتحت حدودها على مسافة ٩٠٠ كيلو متر، ودعمت الإرهابيين من كل أصقاع الأرض.

وأوضح أن «الحكومة التركية بعدما خسرت أدواتها في الشمال السوري وهُزم تنظيم داعش الإرهابي في عاصمته المزعومة الرقة، هرعت أنقرة لاحتلال أجزاء ثمينة من الأراضي السورية كجرابلس، والباب، وعفرين، الأمر الذي بين سوء نواياها تجاه الشعب السوري».

وأكد حبيب أنه بعزيمة الشبيبة في سورية وقوتهم وإرادة الشعوب التي لا تقهر سوف يتحرر كل شبر من هذه الأرض وسيردع أردوغان عن مخططاته في شمال سورية باحتلال أراضيها.

واجتمع مئات الشبيبة القادمين من مختلف مناطق الشمال السوري في مدينة تل أبيض وتظاهروا ضد الاحتلال التركي للأراضي السورية، معلنين رفضهم التام للوجود التركي على الأرض السورية ومؤكدين العمل على تحريرها.

وبين حبيب في كلامه أن من «يمثل المشروع الوطني ويملك المفتاح لحل الأزمة السورية هو الشعب السوري نفسه في الداخل، وعدم مشاركة السوريين والقوى الحقيقية الفاعلة على الأرض كمجلس سورية الديمقراطية وجناحه العسكري قوات سورية الديمقراطية لن يكون هناك أي حل الأزمة السورية».

وأكد حبيب «أننا مستمرون مع الشبيبة يداً بيد من أجل بناء سورية المستقبل، وعلى الشبيبة أن تتسلح بالوعي والوحدة بين كل مكوناتها، وأن تكون الهوية السورية فوق الجميع، لأن التجربة أثبتت خلال عقود من الزمن فشل المشاريع القومية».

وتناسى حبيب قوات الاحتلال الأميركي المتواجدة في مناطق سيطرت «قسد» و«مسد»، والتي استقوى بها حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي الذي يعتبر العصب الرئيسي للمكونين السابقين، إذ اعتبر الحزب أن بقاء وتوسع القوات الأميركية يشكل عامل ضغط على الدولة السورية في عملية التفاوض مع الكرد.

«تلغراف»: روسيا تحشد في المتوسط لمعركة إدلب ومنع تدخل واشنطن

إحدى السفن الحربية الروسية الراسية قبالة الشواطئ السورية في البحر المتوسط (عن الإنترنت)

| وكالات

اعتبرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، أن روسيا تحشد بوارجها وسفنها الحربية بكثافة في البحر الأبيض المتوسط استعداداً للمشاركة في العملية العسكرية الرامية إلى تحرير إدلب من الإرهابيين، ولمنع تدخل الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً في سورية.

وأفادت الصحيفة في تقرير، تتحدث فيه عن قيام روسيا بحشد بوارجها وسفنها الحربية بكثافة في البحر الأبيض المتوسط، بأن روسيا أرسلت على الأقل ١٠ بوارج حربية وغواصتين في منطقة الشرق المتوسط، فيما يعد أكبر حشد عسكري بحري للقوات الروسية منذ بدء التدخل العسكري الروسي في سورية عام ٢٠١٥.

وذكرت الصحيفة، في التقرير الذي ترجمه موقع «عربي٢١» الالكتروني الداعم للمعارضة، أن هذه التحركات العسكرية الروسية تأتي في وقت وجه فيه الجيش العربي السوري اهتمامه إلى المعقل الأخير للإرهابيين في سورية والمتمثل في إدلب، لافتا إلى أن البوارج الروسية سلحت بصواريخ طويلة المدى، يمكن أن تستخدم في ضرب أهداف على الأرض لدعم الجيش العربي السوري.

وعلقت الصحيفة قائلة: إن «الحشد البحري الروسي لا يهدف فقط إلى دعم الجيش السوري في هجومه على إدلب، من خلال قصف مواقع المعارضة من البحر والجو معاً، لكنه يهدف أيضاً إلى منع تدخل الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً إذا استخدم الجيش أسلحة كيميائية في هذا الهجوم».

علماً أن محافظة إدلب يسيطر على أجزاء واسعة منها تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ولفتت الصحفية إلى أن مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون حذر الأسبوع الماضي من أن بلاده سترد وبقوة على أي استخدام جديد للسلاح الكيميائي، مشيرة إلى أن وزارة الدفاع الروسية ردت بعد أيام قائلة إن لديها أدلة على امتلاك التنظيمات الإرهابية في إدلب أسلحة كيميائية وإنها تخطط لاستخدامها.

وأكدت «ديلي تيلغراف» في تقريرها، أن الحشود العسكرية الروسية في البحر المتوسط تزامنت مع تحضيرات روسيا لأكبر مناورات تجريها منذ أكثر من أربعة عقود، لافتة إلى أن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو قال: إن مناورات شرق ٢٠١٨ ستنظم في وسط وشرق روسيا في أيلول، وسيشارك فيها نحو ٣٠٠ ألف من الجنود، وأكثر من ألف مقاتلة، وأسطولان من الأساطيل البحرية الروسية وحاملات الطائرات. وأورد التقرير نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية، قولها: إن هذه المناورة ستكون الأكبر منذ المناورة العسكرية التي نظمها الاتحاد السوفييتي السابق غرب-٨١ في عام ١٩٨١، مشيراً إلى أن قواتاً منغولية وصينية ستشارك في المناورة الحالية.

ورأت الصحيفة البريطانية أن السيطرة على إدلب ستكون المرحلة الأخيرة في الحرب، وستمثل مرحلة نهائية حاسمة لوضع حد للتمرد الذي اندلع عام ٢٠١١، لافتة إلى أن روسيا حريصة على الحفاظ على علاقتها مع تركيا، التي تخشى من أن تؤدي عملية عسكرية لنزوح الملايين نحو حدودها، فيما قالت وزارة الدفاع الروسية إنها على اتصال مع جماعات المعارضة في إدلب لمناقشة إمكانية استسلامها من خلال التفاوض.

وبحسب التقرير، فإن موسكو حذرت الغرب من أن المعارضة ستحاول استخدام السلاح الكيميائي في إدلب، وإلقاء اللوم على الدولة السورية؛ لدفع الغرب للهجوم على دمشق وشن عمليات انتقامية.

وختمت «ديلي تلغراف» تقريرها بالإشارة إلى أن السيطرة على إدلب، ستكون معقدة.

وخلال الأيام الفائتة، تحدثت تقارير عن تعزيزات عسكرية أميركية وروسية جديدة في المتوسط، وحذرت من مفاقمة التوتر ومخاطر حدوث مواجهة بين القوتين النوويتين، بسبب ذريعة «سيناريو» استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية الذي تنفذه تنظيمات إرهابية بأوامر من الغرب وتتهم الجيش العربي السوري به.

وفي السياق، أكد «حلف شمال الأطلسي»، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن التعزيزات الروسية الكبيرة في المتوسط قبالة سورية، وقال متحدث باسم «الناتو» لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إن البحرية الروسية دفعت بقوة كبيرة ضاربة إلى المتوسط، بما فيها سفن عدة مجهزة بصواريخ مدمرة.

وقال الناطق: «لن نتكهن في شأن نية الأسطول الروسي، ولكن من المهم أن يمارس جميع الفرقاء ضبط النفس والامتناع عن زيادة الوضع الإنساني، المتدهور أصلاً».

تأتي هذه التعزيزات الروسية والأميركية في الوقت الذي هدد الرئيس دونالد ترامب باستهداف الجيش السوري قبل معركة إدلب.

كذلك، أبدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استعداد بلاده لشن ضربات جديدة على سورية.

إنهاء داعش في تلول الصفا يقترب وانهيارات في صفوف التنظيم

| وكالات

قلص الجيش العربي السوري رقعة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في منطقة «تلول الصفا» جيبه الأخير في البادية الشرقية عند الحدود الإدارية بين ريف دمشق الشرقي وريف محافظة السويداء، بسيطرته على قبر عيد حنيش وبركة حوي عوض.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن «وحدات من الجيش العاملة على اتجاه تل أبو غانم بسطت سيطرتها على منطقة قبر عيد حنيش على أطراف تلول الصفا بعمق البادية بعد اشتباكات عنيفة مع التنظيم أوقعت خلالها العديد من مسلحيه قتلى ومصابين ودمرت لهم سيارة دفع رباعي مزودة بمدفع ٢٣ مم».

وأوضحت، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة واصلت تعزيز انتشارها وتقدمها وتثبيت نقاطها على اتجاه قبر الشيخ حسين وأم مرزخ وسيطرت على بركة حوي عوض وعلى مساحات واسعة من الجروف الصخرية شديدة الوعورة والمليئة بالمغاور والجحور والتي كانت بمثابة خط دفاعي أول لإرهابيي التنظيم.

وأفادت «سانا» أيضاً بأن «وحدات من الجيش وجهت رمايات مدفعية وصاروخية على مقر قيادة وتجمع لإرهابيي داعش في المنطقة الواقعة ما بين خربة الحاوي وأم مرزخ ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير ما بحوزتهم من عتاد وأسلحة وذخائر»، لافتة إلى حالة الانهيارات السريعة لداعش أمام ضربات وحدات الجيش والقوات الرديفة التي اتبعت في تقدمها تكتيكا دقيقا في تعاملها مع الإرهابيين المتحصنين في الجروف الصخرية من خلال الاشتباك المباشر معهم بالوسائط النارية المناسبة مع استمرار إطباق الطوق في محيط تلول الصفا وإحباط أي محاولات للتسلل أو الفرار وإيقاع أعداد من الإرهابيين بين قتلى ومصابين في صفوفهم.

وفي وقت لاحق أفادت مصادر أهلية بالتقاء القوات المتقدمة من المحور الشمالي الشرقي مع القوات المتقدمة من المحور الغربي وزيادة مساحة سيطرة الجيش باتجاه تلول الصفا داخل الجرف الصخري بما يزيد عن كيلومتر ونصف ومقتل وجرح عدد من الدواعش وإلقاء القبض على إرهابي آخر حياً.

في غضون ذلك، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن مواطنين عثروا على رأس شخص مقطوع ومفصول عن الجسد، دون العثور على الجسد، صباح أمس في باحة مسجد بحي المقوس في مدينة السويداء، يعتقد أنه عائد لأحد المختطفين من أبناء العشائر القاطنة في ريف السويداء، جرى اختطافه قبل فترة، في القطاع الغربي من ريف السويداء، الأمر الذي أثار توتراً في مدينة السويداء، من هذه الحادثة التي تعد الأولى من نوعها في المحافظة.

وما زاد الاستياء هو تعمد من وضع الرأس في باحة المسجد لكتابة عبارات حضت على «الكراهية والاقتتال».

اعتقلت المزيد من مرشحي «الإدارة المحلية».. و«التحالف» واصل ضخ الدعم لها

إغلاق «قسد» للمدارس يدفع الأهالي للانتقال إلى مناطق سيطرة الجيش

| سامر ضاحي – وكالات

أكدت مديرة التربية في الحسكة إلهام صورخان، أن قيام «قوات سورية الديمقراطية -قسد» بإغلاق المدارس التي تقوم بتدريس المنهاج الرسمي دفع الأهالي الى اللجوء إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري وترك المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

وبينما ضرب أهالي الحسكة عرض الحائط بتهديدات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وأعادوا فتح مدارسهم، اعتقلت الأخيرة المزيد من المرشحين إلى انتخابات «الإدارة المحلية» التي ستجري منتصف الشهر القادم.

وفي التفاصيل، فقد أصدرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تعتبر ذراعها المسلح المتمثل بـ»وحدات حماية الشعب» العمود الفقري لـ«قسد»، بلاغاً يقضي بإغلاق المدارس الخاصة التابعة لكنائس محافظة الحسكة.

وتحدثت مصادر أهلية في الحسكة لـ«الوطن»، أن قوات الأمن الداخلي الكردي «الاسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي- با يا دا» الكردي الذي يشرف على «الادارة الذاتية» قامت بإغلاق مدارس الأمل التابعة للسريان الأرثوذكس بمدن الحسكة، والدرباسية والمالكية، ومدارس الأرمن في المالكية والحسكة قبل أن تقوم أيضاً بإغلاق مدرسة النهضة الخاصة التابعة للكنيسة الانجيلية الوطنية في مدينة الحسكة بسبب تدريس هذه المدارس للمنهاج الحكومي الرسمي.

وفي وقت لاحق أكدت المصادر، أن الأهالي قاموا بإعادة افتتاح المدارس الخاصة التابعة للمطرانية في مدينة القامشلي بعدما طردوا «الأسايش»، وهي مدرسة الأمل المجاورة لكنيسة السيدة العذراء، ومدرسة كبرائيل الواقعة في حي الموظفين ومدرسة الأمل في حي الأربوية وكذلك مدرسة الحرية الواقعة في الحي الغربي من المدينة، وذلك بعد إغلاقها من قبل «الإدارة الذاتية».

وأكدت المصادر الأهلية، أن العاملين الإداريين في هذه المدارس كانوا على رأس عملهم أمس.

وشهدت القامشلي الثلاثاء الماضي استياء شعبياً من إغلاق المدارس، حيث خرج عشرات المواطنين من سكان القامشلي في تظاهرات عبرو خلالها عن معارضتهم لقيام «الآسايش»، وقوات المجلس العسكري السرياني بالسيطرة على المدارس الخاصة التابعة للكنائس، أطلقت خلالها «الآسايش» أعيرة نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين.

وفي اتصال هاتفي أجرته «الوطن» مع مديرة التربية في الحسكة، أشارت صورخان إلى وجود حلول بديلة نظراً لقيام «قسد» منذ العام الماضي باتباع سياسة إغلاق المدارس الحكومية بهدف «فرض مناهجهم الكردية وإرادتهم على الأرض»، ولفتت إلى أن «قسد» مستمرة بإغلاق المدارس.

وأوضحت صورخان أن من بين الحلول البديلة تسهيل المديرية نقل الطلاب إلى المدارس الحكومية في مناطق سيطرة الجيش، مؤكدة أن إغلاق «قسد» للمدارس في مناطق سيطرتها دفع الكثير من الأهالي للانتقال إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري حرصاً على تلقي أبنائهم التعليم وفق المناهج الحكومية.

ولفتت إلى تركيب ٧٠ غرفة مسبقة الصنع سيتم استثمارها كغرف صفية في الخدمة خلال العام الدراسي الحالي إضافة إلى إجراءات تم اتخاذها العام الماضي حيث تم تحويل الدوام إلى نصفي بغرض استيعاب الطلاب القادمين من مناطق سيطرة «قسد»، وتحويل بعض المباني الحكومية إلى مدارس وهناك ١٦ منزلاً تنازل عنها الأهالي وتم تحويلها إلى مدارس أيضاً.

تصعيد «قسد» بإغلاق المدارس، ترافق مع تصعيد آخر لها تمثل باعتقال مزيد من مرشحي الإدارة المحلية، حيث قامت باعتقال كل من رئيس مجلس مدينة رأس العين داود عزت سليم بيك وكل من جمعة محمد الصالح ونواف سمعو النعسان ومعن عبد الحميد الشيخ من منزلهم في مدينة رأس العين وهم من المرشحين لانتخابات الإدارة المحلية هناك، وذلك بعد أن اعتقلت ١٧ مرشحاً في ناحية الجوادية بـ١٩ الشهر الجاري.

تأتي الإجراءات التعسفية المتبعة من «قسد» في ظل فلتان أمني يقض مضاجعها منذ أشهر، حيث تم امس تفكيك عبوة كانت موضوعة ضمن علبة مخصصة للطعام وضعت على سياج إحدى الكنائس في حي تل حجر، بالحسكة، وتوفي شخص إثر انفجار لغم به، من مخلفات تنظيم داعش، في بلدة محكان بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، إضافة إلى مقتل مسلح منها إثر انفجار دراجة نارية مفخخة، في قرية الصعوة بريف دير الزور الشمالي الغربي.

من جهته، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قافلة جديدة مؤلفة من عشرات الشاحنات تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجستية ومواد بناء وغيرها من المعدات اللازمة لتوسعة مطار الشدادي، دخلت سورية أمس متجهة نحو مطار الشدادي العسكري، الذي أقامته قوات «التحالف الدولي»، بريف الحسكة الجنوبي، بالتزامن مع عمليات توسعة لقواعد عسكرية للاحتلال الأميركي في منطقة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، وفي ريف عين العرب.

ولفت «المرصد» إلى أن عدداً الشاحنات التي دخلت إلى مناطق سيطرة «قسد» وصل إلى أكثر من ١٣٠٠ منذ مطلع آب الجاري.

وأكد «المرصد»، أن عدد من الشاحنات التي تحمل على متنها مواد غذائية، دخلت إلى مناطق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في الجيب الأخير للتنظيم عند الضفة الشرقية لنهر الفرات.

في الأثناء أعلن قائم مقام قضاء القائم العراقي، أحمد جديان، أن قيادة قوات حرس الحدود العراقية، أنجزت حتى الآن من الحاجز الأمني الذي شرعت بتشييده على الشريط الحدودي بين العراق وسورية، ٣٥ بالمائة منه، موضحاً أن العمل مستمر به، وذلك لمنع تسلل الدواعش إلى أراضي العراق.

ورغم ذلك ذكر موقع «السومرية» العراقي، أن تفجيراً «انتحارياً» استهدف المدخل الجنوبي لمدينة القائم، أدى إلى مقتل سبعة أشخاص بينهم ثلاثة مدنيين وأربعة من القوات الأمنية.

احتجاج الأهالي بسبب اغلاق مدارس السريان في القامشلي (عن الإنترنت)